جامعة واسط
مجلـــة كليـــة التربيـــة

العـــــدد التاسع والثلاثون
الجزء الأول / أيار /٢٠٢٠

تحقيقُ ما جاءَ على وزنِ مَفْـعَل لمحمد بن علي الصبَّان (ت١٢٠٦هـ)

– تحقيق ودراسة –

أ.م.د.معن يحيى محمد العبادي م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني
sheeghan@yahoo.com
كلية الآداب/ جامعة الموصل/ قسم اللغة العربية

المستخلص

سَعَينا جاهدين أن يكون عملنا متواصلًا في تحقيق مخطوطات تراث لغتنا الثرّ ، ولاسيَّما تلك المخطوطات التي تُعنى بعلم الصرف العربيّ؛ لقلة سالكيه، وجفاف طياته؛ لذا وقع اختيارنا على مخطوطة : ((**تحقيق ماجاء على وزن مَفْعَلِ لمحمد بن علي الصبَّان**))، ولاسيَّما أنَّ المخطوطة تُعنى بمبحث الاشتقاق، والتعليل الصرفيين لطرائق علماء القرن الثالث عشر الهجري .

كانت المصادر التي أفاد منها المؤلِّف في كتابه ثرَّة وعالية القيمة، جمعت بين مؤلفات المتقدِّمين ومذاهبهم، ومؤلفات المتأخرين ومداخلاتهم، وما طرأ من تغيير على الآراء والردود، والخلافات، والمصطلحات، وكانت الرسالة بحق لوحة ضمَّت فنون علميَّة عديدة، فقد مازج المؤلِّف بين الصرف والنحو، ولوَّنه بلغة المعجم، وزيَّنه بالتعليل، وبيَّنه بتفسير كثير من ألفاظه العويصة .

لمَّا كان التحقيق فنًا من فنون الجمال، وضربًا من ضروب الذوق والتعبير؛ قدَّم لنا الرسالة شكلًا وإخراجًا جملة فوائد متنَّلت عصر تأليفه، وجسَّدت طبيعة الفنون السائدة في عصره، بدءاً بنوع القلم المستعمل في الكتابة مرورًا بالمداد وأنواعه، وليس أَخيرًا بالزخرفة المرافقة للشرح، فضلًا عن نوع القوالب

المستعملة، وماتقضي إليه التعديلات والتعليقات المُضافة التي تُرافق الشرح، على الرغم من أنَّ النُّسخة الفريدة التي اعتمدنا في التحقيق تلت عصر المؤلف بقرن، أي: في القرن الثاني عشر، لكن نسّاخها من البيئة العلميَّة نفسها؛ لذا قيس العصر الحادي عشر بالثاني عشر، وهي بلا شكٍّ إحدى دعائم دواعي التحقيق المرتبطة بهذا الفن .

الكلمات المفتاحية: تحقيق / صرف / الفعل / الماضي / المضارع / الأمر/ العلة/ الصحيح

.

جامعة واسط
مجلـــة كليـــة التربيـــة

العـــــدد التاسع والثلاثون
الجزء الأول / أيار /٢٠٢٠

Investigating the morphological form
مَفْعَل
-An editing study-

Asst. Prof. Dr. Ma'an Yhia Mohemeed Lect. Dr. Shaiban Adeeb Ramdaan
Dept. of Arabic/ College of Arts / University of Mosul

Abstract

The current study invesitigates the words in the morphological form of مفعل in a book written by *Mohmeed bin Ali Al-Sbaan (d. 1206 A.H)* . We have strived that our work will be continuous in editing manuscripts heritage of our rich language, especially those manuscripts dealing with the Arabic morphology; The manuscript deals with the study of the derivation and the morphological explanation of the methods of the 13th century AH scholars.

The sources that the author benefited from in his book were rich and highly valued, which brought together the writings and doctrines of the applicants and their doctrines, and those of the later and their interventions, and the change in opinions, responses, differences, and terminology, and the message was truly a painting that included many scientific arts. And color it in the language of the dictionary, and decorate it with explanation, and explain it with an interpretation of many of its difficult words .

When the investigation was an art of beauty, and a form of taste and expression, the message presented us with a form and an output of a number of benefits that represented the era of his authorship, and embodied the nature of the prevailing arts of his era, starting with the type of pen used in writing through the supply and its types, and not the last with the decoration accompanying the explanation, as well as Mold type
Used, and the added amendments and comments that accompany the explanation lead to it, despite the fact that the unique version that we adopted in the investigation followed the era of the author by a century, i.e.: in the twelfth century, but its copying from the scientific environment itself; so the eleventh era was measured by the twelfth, and it is without Doubt one of the underpinnings of investigation related to this art.

Keywords: Investigation/ verb / the past/ The present tense/ command/ Cause/ the correct .

المقدّمة

بعد متابعة جادّة ودقيقة في كشافات البحوث، وما حُقّق من المخطوطات المدوّنة في الكشافات والفهارس، ومتابعة الشابكة المعلوماتية الدولية الانترنت، تبيّن لنا أنَّ هذه المخطوطة لم تحقَّق بَعْد؛ فشرعنا في جمع نُسخها، فلم نجد سوى نسخة كتبت بخط طالب من طلبة الصبَّان نسخها عن نسخة شيخه، كما صرّح بنص قوله، وهي نسخة :(مكتبة جامعة الملك سعود/ قسم المخطوطات)

أمّا عملنا في البحث فكان في قسمين:

– عني الأوّل منها: بالقسم الدراسي، وضمّ أربعة محاور: جعلنا الأوّل للتعريف بالصبَّان: اسمه ولقبه، وحياته، ونشاطه العلمي، ومصنَّفاته، وسنة وفاته، فضلًا عن، وإثبات نسبة الرسالة –موضوع البحث– له ، وعنيت المحاور الثلاثة المتبقيّة من هذا القسم: بضبط عنوان الرسالة، ثم بيان مطالب التحقيق بوصف النسخة المعتمدة فيه، ثُم منهج التحرير والتحقيق بما يخص المتن والهامش من معالجات فنيّة، ومختصرات، ، ثم ذكر دواعي التحقيق التي تضمّ مسوّغات تحقيق الرسالة، وأهميتها بين كتب المكتبة الصرفيَّة، ثمَّ عَرْض مصورات مختارة من الأُصل المعتمد في التحقيق .

– أمّا القسم الثاني من البحث فضمّ نصّ الرسالة محقَّقًا مخدومًا وفق تقديرنا مضبوطًا بالشكل في جلِّ مواضعه؛ للحاجة الملحَّة التي يقتضيها العمل الصرفيّ.

الدراســـــــة

القسم الأوَّل: في سيرة الصبَّان ورسالته :

أَولًا : سيرة محمد بن علي الصبَّان[١] :

هو أَبو المعارف محمد بن علي الصبان الشافعي الحنفي، وُلد بمصر في القرن الثاني عشر للهجرة، درس على يد علمائها ومفكريها وجهابذتها: ، الشيخ الملوي(ت١١٨١هـ) [٢] ، وحسن المدابغي (ت ١١٧٠هـ) [٣] .

امتاز الصبّان بالقراءة الحصيفة المتدبرة، بتمعن وتدقيق عالٍ، فشاع فضله بين علماء مصر الإمام الذي لمعت في أفق الفضل بوراقه، لايدرك بحر وصفه الإغراق، ولاتلحقه حركات الأفكار، ولو كان لها في مضمار الفضل، السباق العالم النحرير واللوذعي الشهير[٤] .

وعلى الرغم من شهرته ونبوغه لم تحدد كتب التراجم سنة لوفاته واختلفت فيها، لكن الراجح أنّه توفي – رحمه الله– في القاهرة سنة (١٢٠٦هـ)، وصُلّي عليه بجامع الأزهر الشريف، ودفن في بستان بعد معاناة طويلة مع المرض[٥] .

اشتهر الصبَّان بأَنَّه موسوعيّ متعدد المعارف، إذ ألّف في جميع العلوم، وفيما يأتي ذكر لأشهر مؤلفاته التي وصلتنا مطبوعة أو مخطوطة على نسق المعجم :

١	أرجوزة في علم العروض مع شرحها[٦] (مطبوع).	٢	إسعاف الراغبين في السيرة النبوية[٧](مطبوع) .	٣	حاشية على شرح الأشموني لألفية ابن مالك(مطبوع)[٨] .
٤	حاشية على شرح العصام للمسرقندية[٩](مطبوع) .	٥	حاشية على شرح ملا حنفي على الرسالة العضدية[١٠] (مطبوع) .	٦	الكافية الشافية في علمي: العروض والقافية(مطبوع)[١١].
٧	رسالة في الاستعارات[١٢](مخطوطة) .	٨	رسالة في أهل البيت (مخطوطة) [١٣] .	٩	رسالة في علم البيان(مخطوطة) [١٤] .
١٠	رسالة في علم الهيئة(مخطوطة) [١٥] .	١١	رسالة في مَفعِل، التي نحن بصدد تحقيقها(مخطوطة) [١٦].	١٢	مثلثات في اللغة[١٧](مخطوطة) .
١٣	منظومة عارض بها قصيدة ابن فرح[١٨](مخطوطة) .	١٤	منظومة في ضبط رواة البخاري ومسلم(مخطوطة) [١٩].	١٥	منظومة في علم الحديث(مخطوطة) [٢٠] .
١٦	إتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى[٢١] (مخطوطة) .	١٧	تقرير على مقدمة جمع الجوامع[٢٢] (مخطوطة).	١٨	حاشية على السعد في المعاني والبديع[٢٣](مخطوطة).
١٩	حاشية على شرح الملوي على السلم[٢٤](مخطوطة) .	٢٠	رسالتان في شرح البسملة[٢٥](مخطوطة) .	٢١	رسالة في أسماء أهل بدر (مخطوطة) [٢٦] .

ثانيًا: ضبط عنوان المخطوطة :

لم تقطع كتب الفهارس بعنوان، فقد ورد في فهرسة المكتبة الأزهرية موصوفة بعنوان: (رسالة في مَفْعِل)، وهي تسمية استنبطها صاحب الفهرسة من مضمون الرسالة، وكذلك فعل صاحب كتاب حلية البشر، لكن الناظر إلى علمية الشيخ الصبَّان وبراعته في تطويع العبارات وإبحاره في علوم العربية جملة؛ يدرك أَنَّه ليس من العسير عليه إيجاد عنوان مبرّز لرسالته الصرفية هذه؛ لذا سنضع عنوانًا نلفّقه من عبارة ذكرها في توطئته قال فيها : " **هذهِ كلماتُ تتعلَّقُ بتحقيقِ ما جاءَ على وزنِ مَفْعَل أَو مَفْعِل أَو نحوهما : مَصْدَرًا أَو اسم زمَانٍ أَو مَكانٍ، هدانا اللهُ إلى سواءِ السبيلِ، وهو حسبي ونِعمَ الوكيلُ** "؛ ليكون العنوان الموضوع للرسالة المحققة : **(تحقيقِ ما جاءَ على وزنِ مَفْعَل أَو مَفْعِل أَو نحوهما)** .

ثالثًا: مطالب التحقيق :

يستدعي علم التحقيق بوصفه فنًا جُمْلة إجراءات علميَّة وفنيَّة ينبغي للمحقق الأَخذ بها، ومراعاتها؛ ليصل إلى مستوى الإخراج الفنيّ المرضي للمحقّق نفسه أَوَّلًا، وللقارئ ثانيًا بوصفه العنصر المتلقي لهذا الفن، لذا دأب المحقّقون في السير على منهج علمي يكشف به المحقق كلّ خبايا المخطوط الذي يحقّقه، ومن هذه المطالب التي ينبغي متابعتها :

وصف النُسَخة المعتمدة في التحقيق:

ارتكز تحقيق الرسالة على نسخة واحدة فريدة منسوخة بخط التعليق على نسخة بخط يد المؤلف، المحفوظة بالرقم: ($\frac{414}{\text{ر.ص}}$) في (مكتبة جامعة الملك سعود/ قسم المخطوطات)[٢٧]، وقد سجّلت فيها بالبطاقة الآتية :

رسالة مَفْعِل، تأليف محمد بن علي الصبَّان (ت١٢٠٦هـ)، بخط زين المرصفي الصيَّاد سنة (١٢٧١هـ)، نسخة بخط التعليق المعتاد، نسخة جيدة، فوق بعض الكلمات خط بالحمرة، عدد اللوحات: (٤) لوحة، لكل لوحة وجهان بقياس مطرد: (٢٤.٥×١٧ سم) للوحة الواحدة، عليها ختم مكتبة الملك سعود في كل لوحاتها .

أَمَّا لوحة العنوان فمدوّن عليها عبارة : (رسالة مَفْعِل للشيخ الأفضل محمد الصبَّان)، ومسبوقة بورقة وضعت للحفاظ على المخطوط مختلفة بنوع الورق مكتوب عليها : (رسالة مَفْعِل، محمد الصبَّان)، ثم تليها لوحة بالورق نفسه خالية من أيّة كتابة، وختمت النسخة بقول الناسخ : "قال مؤلفها رحمه الله تعالى: تمت على يد جماعها محمد الصبَّان لعشر ليال بقيت من رمضان سنة ثمان وسبعين مائة وألف وقد نقلت عنه النسخة من خطه "[٢٨]، موقّعًا عليها الناسخ أيضًا بقوله: " وقوبلت عليه أيضًا وكان الفراغ من ذلك يوم الأربعاء لثمان عشر يومًا خلت من ذي القعدة سنة واحد وسبعين ومائتين وألف من هجرة صاحب الشرف صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا على يد كاتبها الفقير زين المرصفي الصياد " .

أَمَّا صفحاتها فهي: (٨) صفحات لكل لوحة صفحتان ثابتة في عدد سطورها، كُتِبت بعناية فائقة، كل صفحة من كل لوحة فيها : (٢١) سطرًا، ماعدا الصفحة الأَخيرة وقعت في : (١٥) سطرًا بإضافة عبارة الناسخ كما ذكرنا آنفًا، وعدد الكلمات تقع بين : (٨– ١١) لفظة في السطر الواحد .

أمّا الخط فكان بخط التعليق، والمداد الأَسود، ووُضِع خطٌ أحمر تحت كل عبارة مبرزة في الشرح كما كان يراها الناسخ؛ إذ لا مسوغ يجمع هذه الخطوط الحمراء الموضوعة أَسفل بعض الكلمات إلَّا أهميتها كما يراها .

والنسخة على العموم جيدة، وخطها مقروء لا سوء فيه، وورقها جيد يمتاز بالمحافظة على هيكله؛ فلا تآكل فيه، يميل للاخضرار، وهي قليلة الأخطاء النحوية، وفي سطور فيها تعليقات يسيرة للناسخ الذي اعتنى بنسخها؛ إذ كُتبت بالخط والمداد نفسه، وبطريقة مائلة دلالة على زيادتها في النص؛ لتوضح ما أُشكل فهمه من المتن، وقد قابلها الناسخ على أكثر من نسخة، وراجعها بدقة وعناية؛ لكثرة الاستدراكات بعد كتابة السطر، وامتلاء اللوحة، إذ يذكر الناسخ صراحة أنّه قابلها على نسخ أُخر، وكُتِبت في آخر وجه كل صفحة من كل لوحة أَوَّل كلمة من ظهر الصفحة التي تليها من اللوحة نفسها؛ خشية السقط، والتلف والضياع وحفاظًا على ترتيب الصفحات .

– منهج التحرير والتحقيق :

بدافع الحرص الحقيقي على تراث لغتنا العربية، وحبًّا لإحياء مواتها؛ وسعيًا جادًا إلى إخراج هذه المخطوطة إِخراجًا علميًّا يليق بمنزلتها العلمية؛ لذا يحتِّم علينا الواجب العلمي، والأَمانة، التدقيق، والتوثيق اتّباع المنهج الآتي:

أَولًا: المتن:

حررنا النصّ المخطوط بدقة وأناة، وكثرة متابعة، اعتمادًا على النسخة الوحيدة الفريدة التي اعتمدناها أساسًا للتحقيق.

وضعت الآيات القرآنية وغير ذلك من نصوص الاستشهاد، بحجم خط مغاير غامق، مع إحاطته بقوسين بحسب كل نصّ، وسنبيّن في الجدول الآتي الرموز والمصطلحات المستعملة في تحرير المتن :

الرمز	دلالتـــــه
﴿...﴾	لحصر الآيات القرآنية .
"..."	للنصوص المنقولة من المصادر .
(...)	لحصر الأمثلة ومواطن التمثيل .
[...]	زيادة يقتضيها السياق .
/و ١/	إثبات أرقام لوحات النسخة الأساسيَّة فقط في النصّ المحقق بمعنى: وجه اللوحة
/ظ١/	إثبات أرقام لوحات النسخة الأساسيَّة فقط في النصّ المحقق بمعنى: ظهر اللوحة

ثانيًا: الهامش:

من الممكن إيجاز عملنا في تحقيق متن الرسالة في الآتي :

-تخريج الآيات القرآنية الكريمة من سورها بالهيأة الآتية : (الآية ... من سورة ...)، والالتزام بخطّ المصحف(*) .

-تخريج الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء المستشهد بشعرهم إنْ وجدت لهم دواوين، أو من مصادر اللغة العربية، بذكر وزن البيت واسم شاعره، وإكمال البيت بذكر صدره أو عجزه متابعة لما ذُكِر منه في المتن، مع بيان الاختلافات إن وجدت على النحو الآتي:

صدر/ عجز بيت من الـ.....، لـ .... في: ديوانه/ ، وعجزه/ صدره :

* – – – – – – – – – – *

وينظر: ..... . وكثيرًا ما أفدنا من: معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون والمعجم المفصّل في شواهد اللغة العربية لأميل بديع .

-توثيق ما ورد في الرسالة من الأقوال والآراء والنصوص المنقولة من مصادرها مذكورة أو غير مذكورة، منسوبة إلى أَصحابها بأَسمائهم أو بعنوانات كتبهم، رجوعًا إلى مؤلفاتهم إنْ وجدت لهم مؤلفات، أو إلى الكتب النظيرة الأُخر، وبيان الاختلافات إن وجدت، مع مراعاة استعمال الرموز الآتية:

الرمز	دلالتـــــــــه
:	**الجزء**
/	**الصفحة**
( )	**لحصر المصادر التي ترد بعد تعليق وتفصيل**
"..."	**أقواس التنصيص للنصوص المنقولة من المصادر**

- نسبة مالم ينسبه المصنّف من الآراء والأَقوال إلى أَصحابها – وهي غير قليلة– التي يوردها بإشارات مختلفة من قبيل (بعضهم) أو(بعض) أو (قيل) وما شاكل ذلك، وتوثيقها من مظانها المختلفة .
- تخريج اللغات الواردة في الرسالة من كتب اللغات بالإفادة من: معجم اللغات والأمصار لجميل سعيد، وداود سلّوم .
- توضيح بعض العبارات المبهمة فيه بطريقة موجزة أو موسّعة بحسب ما يقتضيه المقام .

- تفسير المفردات المبهمة التي تفتقر إلى تفسير بالتعويل على كتاب العين للخليل المتوفى سنة (١٧٥هـ) الصحاح للجوهريّ المتوفى بحدود سنة (٤٠٠هـ) ومعجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس المتوفى سنة (٣٩٥هـ) غالبًا، ولسان العرب لابن منظور المتوفى سنة (٧١١هـ) أحيانًا .
- الاستدراك على المصنّف – رحمه الله – في المواضع بتفصيل محكوم بضابط الضرورة أو الاسهاب غير المُخِّل إذا اقتضت الضرورة أيضًا.
- الترجمة لكلّ علم ورد اسمه في الشرح أوّل مرَّة بإيجاز، بذكر اسمه كاملًا، مع ذكر شيء من مصنفاته إنْ كانت له مصنفات، وسنة وفاته .

رابعًا: دواعي التحقيق:

عاش الصبَّان عصرًا مستقرًا نسبيًّا على الرغم من الانقسام والتشرذم الذي دبَّ في أوصال حوض الشرق الأوسط عمومًا، إذ كانت الدولة العثمانية حينها في ذروة مجدها، وعظمتها، ووفَّر هذا الجو ظهور علماء أشادت لهم سوح الكتابة والتأليف، ولاسيّما بلدته تيره المستقرة على ساحل بحر قزوين الهادئ .

ويحتِّم الواجب العلمي، والفنِّي، والأخلاقي على المحقِّقين أولًا، والمؤسسات العلمية ثانيًا إحياء تراث العربية، بكلِّ صنوفه، وعلومه، وليس من الصواب ترك عصر من العصور العلمية من دون متابعة وبحث ودراسة، وإن كان متأخِّرًا فهو نتاج علميّ، وإرث لا ينبغي التفريط به، مع قناعتنا المطلقة أنَّ ثمة تفاوتًا بين تلك النتاجات العلمية، فيرتقي أحدها على الآخر بحسب جملة معايير ذكرها الدارسون في مجال التحقيق، ليس المحل محل ذكرها وبيانها، وقِدَم النتاج لايكون على الدوام مدعاة لجودته، ولا المتأخِّر دليلًا على رتابته، فهذا معيار لا يحكمه الإطلاق البتة .

ولا يكاد يخلو مخطوط علمي من فائدة علمية، وإن كان متأخِّرًا، ولا ينبغي قدح صاحبه، ونعته بنعوت السهو وغياب الفائدة العلميَّة، فليست جودة العلم بالكثرة، ولا القِدَم معيارًا للأفضليَّة ... وأي مؤلِّف وإن لم يفعل شيئًا قط – من وجهة نظر القائلين – فحسبه أنْ جمع لنا من ثيبات المؤلفات مؤلفًا بكرًا، وهذا بحد ذاته إبداع، فقد أوجد من مجموعة كُتِب كتابًا، وتحقيقنا ودراستنا لرسالة (تحقيق ما جاء على وزن مَفْعَل) يُعدُّ إضافة جديدة للمكتبة الصرفيَّة، وقيمة علمية تُضاف إلى هذا الفن، وكان لتحقيقه ودراسته دواعٍ، ومقاصد، وفوائد كثيرة تقع في مسائل عدّة وفي اتجاهات متعددة ندرجها بما هو آتٍ :

★ **مضمون الرسالة ومادتها :**

١- حـــاز التعليـــل الصـــرفي فـــي الرســـالة جانبًـــا كبيـــرًا، وهـــو مـــا يجعلـــه جاذبًـــا للطلبة، والدارسين، إذ تعليله للمسائل الصرفية، وأُسلوبه يلبِّي شغف الباحثين عن علل تلك المسائل الشائكة المُعقَّدة، وهذه الطريقة التي سلكها الصبَّان لم يعهدها علماء الصرف، فهم يكتفون بعرض المادة العلميّة فحسب من دون إطالة وتفصيل في جزئيات العلّة الصرفيّة .

٢- ضمَّت الرسالة مصطلحات علمية كثيرة، أَعطت أَنموذجًا فريدًا عن طبيعة الحياة العلمية الزمانية والمكانية السائدة في عصره، وأَكَّدت من جانب آخر ثقافة المؤلِّف العلميَّة الموسوعيَّة، الذي لم يكتفِ باستعمال المصطلحات الصرفيّة فحسب بل استعمل مصطلحات النحو، والأُصول، والفقه، والعقيدة .

٣- تميَّز الشرح بالمنهجية العالية متناسقًا مع مادته، فقد شرح كلَّ جزئيَّة علميَّة وردت، ولم تشرد منه قاعدة، أو مصطلح، أو فائدة .

٤- جعل الصبَّان المصادر الصرفية بدءاً من كتاب سيبويه حتى كتاب شرح مراح الأرواح لديكقوز نصب عينيه في رسالته؛ لذا سار بخطى واثقة، ولم يكن يميل إلى مدرسة بعينها، فكان جلّ اهتمامه المادة العلميّة، فيعمد إلى عرض الآراء ثم يعلّق ويرجّح أحد الرأيين دون أن يخطّئ الآخر .

★ **شكل الرسالة وإخراجها :**

لمَّا كان التحقيق فنًا من فنون الجمال، وضربًا من ضروب الذوق والتعبير؛ قدَّم لنا الرسالة شكلًا وإخراجًا جملة فوائد منَّلت عصر تأليفه، وجسَّدت طبيعة الفنون السائدة في عصره، بدءاً بنوع القلم المستعمل في الكتابة مرورًا بالمداد وأنواعه، وليس أَخيرًا بالزخرفة المرافقة للشرح، فضلًا عن نوع القوالب المستعملة، ومانقضي إليه التعديلات والتعليقات المُضافة التي تُرافق الشرح، على الرغم من أنَّ النُّسخة الفريدة التي اعتمدنا في التحقيق تلت عصر المؤلف بقرن، أي: في القرن الثاني عشر لكن نسّاخها من البيئة العلميَّة نفسها؛ لذا قيس العصر الحادي عشر بالثاني عشر، وهي بلا شكٍّ إحدى دعائم دواعي التحقيق المرتبطة في هذا الفن بالكُليَّة، وفيه :

١-بناءً على النُسخة المعتمدة في التحقيق وبعد رصدها بعناية تبيَّن اعتماد النُسَّاخ في عصر المؤلِّف وبعده زمانًا ومكانًا في كتابتهم على خط النَسْخ المشهور شكلًا وقالبًا، وهو دليل على انتشار هذا النوع من الخط في عصره .

٢-اعتمد النُسَّاخ على إملاء كتابي أظهر بصورة جليَّة مذهب عصر المؤلِّف القرن الثاني عشر الزماني والمكاني في الإملاء، ورسْم الحرف، إذ للإملاء مذاهب متعدِّدة، ومشارب مختلفة .

٣-استعمال المداد عالي الجودة الملوَّن منه على الخصوص في تمييز الرسالة، دليل على عناية الكُتَّاب بالنسخ في ذلك العصر، وإشارة إلى اهتمامهم العالي بها، وعناية حكَّامهم وأُمرائهم بالعلم وتشجيعه .

٤-يعكس القالب المستعمل في النسخ بصورة جليَّة جمالية ذلك العصر، وأُسلوبه الفنِّي ، فضلًا عن الزخرفة التي تحيط بالشرح الذي يعكس لون الفنون، وطبيعتها، وأشكالها .

٥-الاعتماد على نوع من الورق الجيِّد غير المتآكل، المحافظ على رونق مداده، دليل على رفعة فن الكتابة في ذلك العصر، ودربة القائمين على استعماله .

★ مصادر الرسالة ومراجعها :

كانت المصادر التي أفاد منها المؤلِّف في كتابه ثرَّة وعالية القيمة، جمعت بين مؤلفات المتقدِّمين ومذاهبهم، ومؤلفات المتأخرين ومداخلاتهم، وما طرأ من تغيير على الآراء والردود، والخلافات، والمصطلحات، وكانت الرسالة بحق لوحة ضمَّت فنون علميَّة عديدة، فقد مازج المؤلِّف بين الصرف والنحو، ولوَّنه بلغة المعجم، وزيَّنه بالتعليل، وبيَّنه بتفسير كثير من ألفاظه العويصة، وفي هذا المجال يمكن حصر دواع التحقيق بما يخصّ مصادر الرسالة، وأَهميتها بالنقاط الآتية :

١- لفتت الرسالة نظرنا إلى مصادر ضمَّت مادة علمية رصينة، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أَقسام: قسم مخطوط غير محقق، وقسم مطبوع بالآلة الطابعة رديئة غير محقّق، وقسم محقق تحقيقًا غير علميّ، فينبغي حينئذٍ إعادة النظر في كلِّ قسم، ومعالجة الهنات الواردة فيه .

٢- وازنت الرسالة في مصادرها بين المذاهب العلمية من جهة، وبين آراء العلماء على اختلاف العصور من جهة أُخرى، إذ نقل لنا آراء سيبويه (ت١٨٠هـ)، والأخفش (ت٢١٥هـ)، وابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، وهو بذلك لم يترك عصرًا ولا مذهبًا إلَّا وأورد منه رأيًا، أو مسألة، أو خلافًا .

اللوحة الأولى من المخطوط

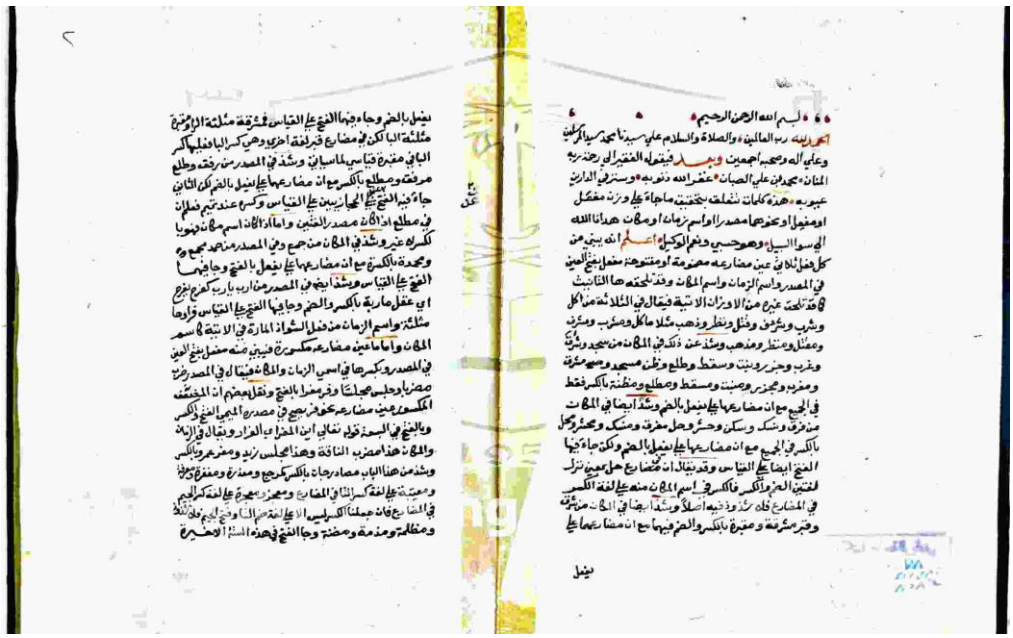

اللوحة الأخيرة من المخطوط

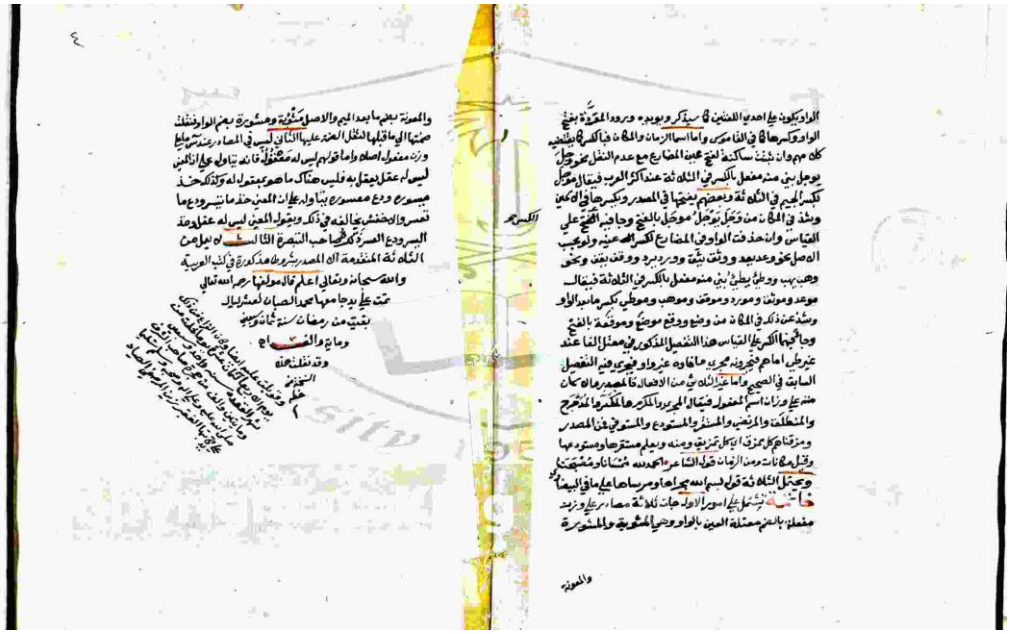

القسم الثاني : النص مُحققًا :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا مُحمَّد سيِّد المُرسلين ، وعلى آلهِ وصحبِهِ أَجمعين، وبعدُ :

فيقولُ الفقيرُ إلى رحمةِ ربِّه المنّانِ : محمّدُ بنِ عليٍّ الصبَّانِ[٢٩] – غفرَ اللهُ ذنوبَهُ، وسترَ في الدارَينِ عيوبَهُ : هذهِ كلماتُ تتعلَّقُ بتحقيقِ ما جاءَ على وزنِ مَفْعَل أَو مَفْعِل أَو نحوِهما[٣٠] : مَصْدَرًا[٣١]، أَو اسم زمَانٍ[٣٢]، أَو مَكانٍ[٣٣]، هدانا اللهُ إلى سواءِ السبيلِ، وهو حسبي ونِعمَ الوكيلُ .

اعلمْ أَنَّهُ يُبنى من كلِّ فِعْل ثلاثيٍّ عينُ مضارعِهِ مضمومةٌ أَو مفتوحةٌ؛ مَفْعَل بفتح العين في المصدر[٣٤]، واسم الزمان، واسم المكان، وقد تلحقُهُ هاءُ التأنيثِ[٣٥]، كما قد تلحقُ غيرَهُ من الأَوزانِ الآتيةِ، فيقال في الثلاثة من : أَكَلَ، وشَرِبَ، وشَرُفَ، وقَتَلَ، ونَظَرَ، وذَهَبَ مثلًا : مَأْكَلٌ، ومَشْرَبٌ[٣٦]، ومَشْرَفٌ، ومَقْتَلٌ، ومَنْظَرٌ، ومَذْهَبٌ[٣٧] .

وشَذَّ عن ذلك في المكانِ مِنْ سَجَدَ، وشَرُفَ، وغَرَبَ، وجَزَرَ، ونَبَتَ، وسَقَطَ، وطَلَعَ، وظَنَّ : مَسْجِدٌ[٣٨]، ومَشْرِفٌ، ومَغْرِبٌ[٣٩]، ومَجْزِرٌ[٤٠]، ومَنْبِتٌ[٤١]، ومَسْقِطٌ[٤٢]، ومَطْلِعٌ[٤٣]، ومَظِنَّةٌ[٤٤]، بالكسر فقط في الجميعِ، مع أَنَّ مضارعَها على يَفْعُل بالضمِّ .

وشذَّ أَيضًا في المكانِ من فَرَقَ، ونَسَكَ، وسَكَنَ[٤٥]، وحَشَرَ، وحَلَّ: مَفْرِقٌ، ومَنْسِكٌ[٤٦]، ومَحْشِرٌ[٤٧]، ومَحِلٌّ بالكسرِ في الجميعِ، مع أَنَّ مضارعَها على/**و ١**/ يَفْعُل بالضمِّ، ولكن جاءَ فيها الفتحُ أَيضًا على القياسِ[٤٨] .

وقد يقالُ[٤٩]: إِنَّ في مضارعِ حَلَّ[٥٠]، بمعنى: تَرَكَ لغتينِ: الضمُّ، والكسرُ، فالكسرُ في اسمِ المكانِ منهُ على لغةِ الكسرِ في المضارعِ[٥١]؛ فلا شذوذٌ فيه أَصلًا[٥٢].

وشَذَّ أَيضًا في المكانِ من شَرَقَ، وقَبَرَ: مَشْرِقَةٌ، ومَقْبِرَةٌ بالكسر، والضمِّ فيهما من أَنَّ مضارعهما على/**ظ١**/ يَفْعُل بالضمِّ، وجاءَ فيهما الفتحُ على القياس[٥٣]، فمَشْـرَقَةٌ مُثلَّثةُ الراءِ، ومَقْـبَرَةٌ مُثلَّثةُ الباءِ؛ لكنْ في مضارعِ قَبَرَ لغةٌ أُخرى[٥٤]، وهي: كسرُ الباءِ، فعليها كُسِرَ الباءَ في مَقْبِرَةٌ قياسيٌّ لما سيأتي .

وشَذَّ في المصدرِ من رَفَقَ، وطَلَعَ: مَرْفِقٌ[٥٥]، ومَطْلِعٌ بالكسر مع أَنَّ مضارعهما على يَفْعُل بالضمِّ؛ لكنْ الثاني جاءَ فيه الفتحُ عَمَلَ الحجازيين[٥٦] على القياسِ، وكسرُهُ عندَ تميم[٥٧]، فعُلِمَ أَنَّ في مَطْلِعٌ إذا كان مَصْدرًا لغتين[٥٨]، وأَمَّا إذا كان اسم مكانٍ فهو بالكسر لا غير[٥٩] .

وشَذَّ في المكانِ من جَمَعَ، وفي المصدرِ من حَمَدَ: مَجْمِعٌ[٦٠]، ومَحْمِدَةٌ[٦١] بالكسرة مع أَنَّ مضارعَهما على يَفْعَل بالفتح، وجاءَ فيهما الفتحُ على القياس[٦٢] .

وشَذَّ أَيضًا في المصدرِ من أَرِبَ يَأْرَبُ كـ"فَرِحَ يَفْرَحُ"، أَي: عَقِلَ[٦٣] مَأْرُبَـةٌ بالكسرِ، والضمُ، وجاءَ الفتحُ على القياسِ[٦٤]، فراؤُها مُثَلَّثةٌ، واسمُ الزمانِ من فَعِلَ الشواذِّ المارَّةِ في الآتيةِ كاسمِ المكانِ .

وأَمَّا ما عينُ مضارعِهِ[٦٥] مكسورةٌ فيُبنى منهُ مَفْعَل بفتحِ العينِ في المصدر[٦٦]، وبكسرِها في اسمي الزمانِ، والمكان، فيقال: في المصدرِ: [من][٦٧] ضَرَبَ مَضْرَبًا، و[من][٦٨]جَلَسَ مَجْلَس، وَ[من][٦٩]فَرَّ مَفَرّ بالفتح، ونقلَ بعضُهم أَنَّ المضعّفَ المكسورَ عينُ مضارعِهِ، نحوُ : فَرَّ، يصحُ في مصدرِهِ الميميّ: الفتحُ، والكسرُ، وبالفتحِ في السبعةِ، قوله تعالى:﴿ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴾[٧٠]، أَي: الفرارُ[٧١]، ويقالُ في الزمانِ، والمكانِ: هذا مَضْرِبٌ الناقةِ، وهذا مَجْلِسٌ زيدٍ، ومَفَرّ عمروٍ بالكسرِ .

وشَذَّ من هذا البابِ مصادرُ جاءت بالكسرِ، كمَرْجِعٌ، ومَعْذِرَةٌ، ومَغْفِرَةٌ، ومَعْرِفَةٌ، ومَعْتِبَةٌ، على لغةِ كسرِ التاءِ في المضارعِ[٧٢]، ومَعْجِزٌ، ومَعْجِزَةٌ، على لغةِ كسرِ الجيمِ في المضارعِ[٧٣]، فإنَّ جعلنا الكسرَ ليس إلَّا على لغةِ ضمِّ التاءِ[٧٤]، وفتحِ الجيمِ، فلا شذوذٌ، ومَظْلِمَةٌ، ومَذَمَّةٌ، ومَضَنَّةٌ، وجاءَ الفتحُ في هذه الستةِ الأَخيرةِ/و٢/ على القياس[٧٥] .

وشَذَّ أَيضًا مَقْدِرةٌ، ومَهْـلِكٌ، ومَهْـلِكَةٌ، بالكسر، والضمِّ في الثلاثة، وجاءَ فيها الفتح على القياسِ، فدال مَقْدَرَةٌ مُثَلَّثةٌ .

كلامُ مَهْلِكٌ، ومَهْلِكَةٌ، قالوا: وليس في الكلامِ مَفْعُل بالضمِّ[٧٦]، سوى مَهْلُكٌ، ومَكْرُمٌ، ومَعْوُنٌ، ومَأْلُكٌ، وبعضهم نازعَ في مَكْرُمٍ، ومَعْوُنٌ، ومَأْلُكٌ، وقالَ: إِنَّها فيما وردت مُرخَّمةً لضرورةِ الشعرِ[٧٧]، والأَصلُ: مَكْرِمَةٌ، ومَعْوِنَةٌ، ومَأْلَكَةٌ .

وشَذَّ في المكانِ أَيضًا من ذَلَّ، وحَسِبَ: مَذَلَّةٌ، ومَحْسَبَةٌ بالفتح فيهما مع أَنَّ مضارعهما بالكسر، وجاءَ فيها الكسرُ على القياسِ[٧٨] .

هذا حكمُ الصحيحِ[٧٩]، وأَمَّا المُعتلُ[٨٠] فإن كانَ معتلَّ اللَّامِ، ويسمَّى: الناقصُ[٨١]، نحوُ: غزا، ورمي، ورقِي بكسر القاف، بمعنى: صَعَدَ[٨٢]، أَو مُعتلَّ الفاءِ، واللَّامِ ويُسمَّى: اللفيفُ المَفروقُ[٨٣]، نحوُ: وَقِي، ووَعِيَ، أَو مُعتلَّ العينِ، واللَّامِ، ويُسمَّى: اللفيفُ المقرونُ[٨٤]، نحوُ : هَوِيَ، وأَوِيَ، بُنِيَ منهُ مَفْعَل بالفتح للثلاثةِ، أَعني: المصدر، واسمَي: الزمان، والمكان[٨٥]، فيقالُ: مَغْزَيٌ، ومَرْمَيٌ، ومَرْقَيٌ، ومَوْقَيٌ، ومَوْعَيٌ، ومَهْوَيٌ، ومَاوَيٌ، وقيلَ: أَسماءُ الزمانِ والمكانِ من المفروقِ بكسر العينِ، فيقالُ: مَوْقِيٌ[٨٦]، ومَوْعِيٌ بكسرِ القاف، والعين[٨٧] .

وشذَّ[٨٨] في المصدر من: عَصَيَ، وحَمَيَ، أي : أَنفَ[٨٩]، وأَوِي له، أي: رَقَّ[٩٠]، ورزاه، أي: أَصابه[٩١]، [و][٩٢]مَعْصِيَّةٌ، ومَحْمِيَّةٌ، ومَأْوِيَّةٌ، ومَرْزِيَّةٌ، بالكسر فقط في الجميع، وفي المكانِ مَأْوِيٌّ[٩٣] الإبل بكسر الواو فقط .

كما صرَّح به صاحبُ لامية الأَفعال[٩٤]، ونقلَ بعضُهم[٩٥] فيه الفتحَ على القياس[٩٦] .

وليس ممّا شَذَّ من ذلك: مَأْقِي العين، لغةٌ في موقها[٩٧]، وهو: طرفها ممَّا يلي الأَنف مقابل اللحاظ، وهو: طرفُها ممّا يلي الأُذن[٩٨]، إذ ليس على وزن مَفْعِل حتى يكون ممَّا نحن فيه، وإن غلط فيه بعضهم، بل وزنه:/ظ٢/ فَعْلِي فالميم أَصلية، والياء للإلحاق بمَفْعِل؛ لعدم وجدانهم له تطيرٌ، يلحقونه به؛ لأنَّ فَعْلِي بكسر اللام نادر، لا أَخ له؛ فلهذا جمعوه على مَآقٍ على التوهم، وأَمَّا جمع المُوَق فـ:آمَاق وأَمْأق، مثل آبار وأبْأر .

وإن كان معتل العين، ويسمَّى: الأَجوف فإن كان بأَلف منقلبة عن واو فهو كالصحيح المضمومِ عين مضارعه، فَمَفْعَل منه بالفتحِ في المصدر، واسمي الزمان، والمكان، نحوُ: قامَ، وتابَ، فيقالُ: مَقَامٌ، مَتَابٌ، الأَصلُ: مَقْوَمٌ، ومَتْوَبٌ، بفتح الواو أُعلَّا إعلال أَقام[٩٩]، وإن كان بأَلف منقلبة عن ياء، نحوُ: مَالَ، حَالَ، وبَاتَ فمَفْعَل منه بالفتح في المصدر[١٠٠]، وبالكسرِ في اسمي الزمان، والمكان، فيقالُ في المصدر: مَمَالٌ، ومَبَاتٌ، الأَصل: مَمْيَلٌ، ومَبْيَتٌ بفتح الياء أُعلَّا إعلال أَقام، وفي الاسمين: مَمِيلٌ، ومَبِيْتٌ، الأَصل: مَمْيِلٌ، ومَبْيَتٌ بكسر الياء، نقلت كسرتها إلى الساكن قبلها، هذا هو الغالب، وقد يوضعُ كل واحد موضع الآخر، قال ابن السكَّيت[١٠١] لو فُتِحَا جميعًا في الاسم، والمصدر، أَو كُسِرَا معًا فيهما لجازَ[١٠٢]، تقولُ العربُ[١٠٣] : المَعَاشُ، والمَعِيْشُ، يريدون بكل واحد الاسم، والمصدر، وكذا المَعَابُ، والمَعِيْبُ، والمَبَاتُ، والمَبِيْتُ، ونحو ذلك قالَهُ[١٠٤] في المصباح .

وإن كان [معتلّ][١٠٥] الفاء فقط، ويسمَّى: المثال[١٠٦] بأَن كان أَوَّله واوًا؛ فإنَّه ثبتت الواوُ في المضارع مفتوحةً؛ لفتح عين المضارع، ونَقْلُ فتحتِهِ إلى الواو؛ لكونِهِ مضعَّفًا، نحوُ: وَدَّ يودَّ، بُنِيَ منهُ مَفْعَل بالفتح في المصدر، فيقالُ: مَوَدٌّ بفتح الواو، والأَصلُ: مَوْدَدٌ بسكونها، وفتح الدال، كذا ذكر بعضُهم[١٠٧] .

ومقتضى كلامِ كثيرٍ[١٠٨] إنَّ المصدرَ من منقول الفتحةِ كالمصدرِ ممَّا لم تُنقلْ فتحتُهُ، وسيأتي إنَّ فيه لغتين[١٠٩]، فعلى صحةِ ورودِ مَوَدٌّ بفتح/و٣/ الواوِ يكون على إحدى اللغتين كما سيُذكرُ[١١٠]، ويؤيدُهُ ورودُ المَوَدَّة بفتح الواو[١١١]، وكسرِها كما في القاموس[١١٢]، وأَمَّا اسما الزمان، والمكان، فبالكسرِ كما يقتضيه كلُّ مهمٍ[١١٣]، وإن ثبتَتْ ساكنةً لفتح عين المضارعِ[١١٤]، مع عدمِ النقلِ، نحوُ:

وَجَلَ يُوْجَلُ، بُنِيَ منهُ مَفْعِلُ بالكسر في الثلاثة عندَ أَكثر العربِ(١١٥)، فيقالُ: مَوْجِلٌ بكسر الجيم في الثلاثة وبعضُهم يفتحُها في المصدرِ، ويكسرُها في الاسمينِ(١١٦).

وشَذَّ في المكان من وَجَلَ يُوْجَلُ مُوْجَل بالفتحِ(١١٧)، وجاءَ فيه الفتح على القياس، وإن حذفتِ الواو في المضارع؛ لكسر عينِهِ، ولو بحسب الأَصل، نحوُ: وَعَدَ يَعِدُ، ووَثَقَ يَثِقُ، ووَرَدَ يَرِدُ، ووَقَفَ يَقِفُ، ونحوُ: وَهَبَ يَهِبُ، ووَطِئَ يَطِئُ، بُنِيَ منه مَفْعِل بالكسر في الثلاثة، فيقالُ: مَوْعِدٌ، ومَوْثِقٌ، ومَوْرِدٌ، ومَوْقِفٌ، ومَوْهِبٌ، ومَوْطِيٌ، بكسر ما بعد الواو(١١٨).

وشَذَّ عن ذلك في المكان من وَضَعَ، ووَقَعَ: مَوْضَعٌ، ومَوْقَعَةٌ بالفتح، وجاء فيهما الكسر على القياس(١١٩) .

هذا التفصيلُ المذكورُ في معتل الفاءِ عندَ غيرِ طيٍّ(١٢٠)، أَمَّا هم فيجرونَهُ مجرى ما فاؤُه غيرَ واوٍ فيجري فيه التفصيل السابق في الصحيحِ، وأَمَّا غيرُ الثلاثيِّ(١٢١) من الأَفعال، فالمصدرُ ما كانَ منه على وزن اسم المَفْعُوْل(١٢٢)، فيقالُ: المُجْرَى، والمُكْرَمُ، والمُكْسَرُ(١٢٣)، والمُدَحْرَجُ، والمُنْطَلَقُ، والمُرْتَضَى، والمُسْتَقَرُ، والمُسْتَوْدَعُ، والمُسْتَوْفَي(١٢٤)، فمن المصدر: ﴿ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ (١٢٥)، أَي: كلُّ تمزيقٍ، ومنهُ: ﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾(١٢٦) ، وقيل: مكانان، ومن الزمان قولُ الشاعرِ(١٢٧):

الحمد لله ممسانا ومصبحنا

ويحتملُ الثلاثةُ قولَهُ : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ (١٢٨) على ما في[تفسير](١٢٩) البيضاويِّ (١٣٠) .

خاتمةٌ :

تشتملُ على أُمورٍ :

الأَوَّل : جاءتْ ثلاثةُ مصادر على وزن مَفُعْلَة بالضمِّ، معتلَّة العين بالواو، وهي: المَثُوْبَةُ، والمَشُوْرَةُ/ظ٣/، والمَعُوْنَةُ، بضمِّ ما بعدَ الميمِ، والأَصلُ مَثْوُبَةٌ، ومَشْوُرَةٌ، [ومَعْوُنَة](١٣١)بضمِّ الواو، فنقلتْ ضمتُها إلى ما قبلَها؛ لثقلِ الضمَّة عليها .

الثاني: ليس في المصادرِ عندَ سيبويهِ(١٣٢) ما على وزنِ مَفْعُوْل أَصلًا(١٣٣)، وأَمَّا قولُهم: ليس له مَعْقُوْل(١٣٤)، فإِنَّهُ يتأَوَّلُهُ على أَنَّ المعنى: ليس له عقلٌ يعقلُ بهِ، فليس هناك ما هو بمعقولٍ لهُ، وكذلك: (خذْ ميسورَهُ، ودعْ معسورَهُ)(١٣٥)، يتأَوَّلُهُ على أَنَّ المعنى: خُذْ ماتيسَّرَ، ودعْ ماتعسَّرَ (١٣٦)،

والأَخفشُ[١٣٧] يخالفُهُ في ذلك، ويقول: المعنى: ليس له عقلٌ، وخذِ اليسرَ، ودعِ العسرَ[١٣٨]، ذكرهُما صاحبُ التبصرةِ[١٣٩].

الثالث : لايعملُ من الثلاثة المُتقدِّمةِ إلَّا المصدرُ بشروط مذكورةٍ في كتبِ العربية[١٤٠] ، والله سبحانه وتعالى أَعلم /و٤/ .

المصادر والمراجع:

- أخبار النحويّين البصريّين ومراتبهم وأَخذ بعضهم عن بعض: أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافيّ (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزينيّ، ومحمد عبد المنعم خفاجيّ، مصطفى البابي الحلبيّ– مصر، ط١، ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م .
- أخبار النحويّين: أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزار (ت٣٤٩هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث – طنطا، ط١، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م .
- ارتشاف الضَرَب من لسان العرب: أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسيّ (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: الدكتور رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م .
- إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيت الدروقيّ الأهوازيّ الشهير بـ(ابن السِّكِّيت) (ت ٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق: أَحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف– مصر ، (د. ط)، (د. ت) .
- الأُصول في النحو: أَبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغداديّ (ت٣١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة –بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م .
- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين): خير الدين الزركليّ (ت ١٣٩٦هـ= ١٩٧٦م)، دار العلم للملايين– بيروت، ط ١٥، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م .
- الأغاني: أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت٣٥٦هـ)، تحقيق: د.إحسان عباس وآخرون، دار صادر بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي (ت٥٢١هـ)، تحقيق: الأستاذ مصطفى السقا – الدكتور حامد عبد المجيد، دار الكتب المصرية– القاهرة، ط١، ١٩٩٦م .
- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية: ادوارد كرنيليوس فانديك (ت ١٣١٣هـ)، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي البلاوي، مطبعة التأليف (الهلال) ، مصر، ط١، ١٣١٣ هـ – ١٨٩٦ م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية –بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ= ١٩٨٢م .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل الشهير بـ(تفسير البيضاويّ): أبو الخير ناصر الدين عبدالله بن عمر بن محمد البيضاويّ (ت٦٩١هـ)، إعداد وتقديم، محمد عبد الرحمن المرعشليّ، دار إحياء التراث العربيّ، مؤسسة التاريخ العربيّ– بيروت، (د. ط)، (د. ت) .

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، دار الجيل –بيروت، ط٥، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل باشا، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكيلسيّ، دار إحياء التراث العربي –بيروت، (د. ط)، (د. ت) .
- تاريخ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ط١، ٢٠١٢م .
- التبصرة في القراءات السبع: مكي بن أبي طالب القيسى القيرواني القرطبي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: محمد غوث الندوي، الدار السلفية – الهند، ط٢، ١٤٠٢ – ١٩٨٢.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد (شرح التسهيل): محمد بن عبد الله بن مالك الجيانيّ (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيِّد، و الدكتور محمد بدوي المختون، مطبعة هجر – القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م .
- التعريفات (كتاب...) : الشريف الجرجانيّ، تحقيق : إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي– بيروت، ط١ ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
- تفسير البحر المحيط : أبو حيان الأندلسيّ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: زكريا عبد المجيد النوقيّ، وأحمد النجوليّ ، دار الكتب العلمية –بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١ م .
- التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف المناويّ (ت١٠٣١هـ)، تحقيق : الدكتور محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر/ دار الفكر– بيروت، دمشق، ط١، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م .
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزديّ البصريّ الدوسيّ (ت٣٢١هـ)، تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكيّ، دار العلم للملايين –بيروت ، ط١، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧ م.
- حاشية الصبَّان على شرح الأَشموني على أَلفية ابن مالك (ومعه شرح الشواهد للعينيّ): محمد بن علي الصبَّان الشهير بـ(أَبو العرفان) (ت١٢٠٦هـ)، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبيّ وشركائه– مصر، (د. ط)، (د. ت) .
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م .
- الخصائص: ابن جنِّيّ، تحقيق: محمد علي النجَّار، عالم الكتب –بيروت، (د . ط) (د . ت).
- الخطط التوفيقية : علي باشا مبارك، المطبعة الكبرى الأميرية– القاهرة، ط١، ١٣٠٦هـ .
- الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون: أَحمد بن يوسف الشهير بـ(السمين الحلبيّ) (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أَحمد محمد الخرَّاط، دار القلم –دمشق، (د. ط)، (د. ت) .
- الدليل إلى المتون العلمية: عبدالعزيز بن إبراهيم، دار الصميعي، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م .
- ديوان أمية بن أبي الصلت، جمعه ووحققه وشرحه: د.سجيع جميل الجبيلي، دار صادر –بيروت، ط١، ١٩٩٨م .
- الشَّافية في علم التصريف: ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق : حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة، ط١، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م .
- شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيليّ المصريّ الهمذانيّ (ت٧٦٩ هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر –دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م .
- شرح الكافية الشافية: محمد بن عبد الله بن مالك الجيانيّ(ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي –مكة المكرمة، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .
- شرح المُفَصَّل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ)، قدَّم له ووضع حواشيه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية –بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.
- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الأسترآباذيّ، مع شرح شواهده : عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت١٠٩٣هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م .
- شرح مختصر التَّصريف العزّيّ في فن الصرف: سعد الدين مسعود بن عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي سعيد الغازي التفتازانيّ (ت٧٩٢هـ)، شرح وتحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم، المكتبة الأَزهريَّة للتراث– القاهرة، ط٨، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م .
- الصِّحاح– تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ الفارابيّ (ت حدود ٤٠٠ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (ت ١٤١١هـ= ١٩٩١م)، دار العلم للملايين –بيروت، ط٤، ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م .
- طبقات النحويّين واللُّغويّين: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيديّ الأندلسيّ (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف –مصر، ط٢، (د. ت) .
- عجائب الآثار في التراجم والأخبار: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت١١٦٧هـ)، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط١، ١٩٩٨م .
- العين (كتاب..): أَبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزوميّ، والدكتور إبراهيم السامرائيّ، دار ومكتبة الهلال– القاهرة، (د. ط)، (د. ت) .
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٩٨٢م .
- فهرسة الخزانة التيمورية: أحمد تيمور باشا، ترتيب : محمد عبد الجواد الأصمعي، مطبعة دار الكتب المصريَّة– القاهرة، ط١، ١٣٦٦هـ .
- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآباديّ (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسيّ، مؤسسة الرسالة –بيروت، ط ٨، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م .
- الكامل في اللغة والأدب: أبو العباس محمد بن يزيد المُبرِّد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي– القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م .
- الكِتاب: أَبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الشهير بـ(سيبويه) (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون (ت١٤١٠هـ=١٩٩٠م)، مكتبة الخانجيّ– القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م.

- الكشَّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم الزمخشريّ (ت٥٣٨)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوَّض، مكتبة العبيكان – الرياض، ط١، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ الشهير بـ(حاجي خليفة) (ت ١١٦٧هـ)، ، طبع بعناية: محمد شرف الدين يالتقيا، ورفعت بيلكه الكليسيّ، دار إحياء التراث العربي –بيروت، (د. ط)، (د. ت) .
- لسان العرب: أَبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الشهير بـ(ابن منظور المصري)، (ت ٧١١ هـ)، دار صادر – بيروت، ط١، (د . ت).
- مجموعة الشافيَّة من علمَي الصرف والخط: تحتوي المجموعة على: متن الشافية لابن الحاجب، وخمسة شروح لها:

شرح الشافية للعلّامة الجاربرديّ (ت٧٤٦هـ) .

شرح الشافية للعلّامة نقره كار (ت٧٧٦هـ) .

حاشية على شرح الجاربرديّ لابن جماعة (ت٨١٩هـ).

المناهج الكافية في شرح الشافية للشيخ زكريا الأنصاريّ (ت٩٢٦هـ) .

الفوائد الجليلة في شرح الفرائد الجميلة لإبراهيم الكرمينيّ (ت١٠١٦هـ).

ضبطها واعتنى بها: محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلميّة–بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ = ٢٠١٤م .

- المُخصَّص: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحويّ اللغويّ الأندلسيّ الشهير بـ(ابن سيده) (ت٤٥٨هـ)، تحقيق : خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م .
- المُزهِر في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق : فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٩٨م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي الفيوميّ (ت٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، (د . ط)، (د . ت) .
- المطلوب بشرح المقصود في التصريف: شمس الدين أحمد الشهير بـ(ديكقوز)، (ت٨٥٥هـ)، المطبعة الميمنية– مصر، (د. ط)، ١٣١٠هـ .
- معاني القرآن: أَبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأَوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي– القاهرة، ط١، ١٤١١هـ=١٩٩٠م .
- معجم القراءات : الدكتور عبداللطيف الخطيب، دار سعد الدين– دمشق، ط١، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠٢ م .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١ هـ)، مطبعة سركيس– مصر، ط١، ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٨ م .
- المعجم المُفَصَّل في علم الصرف: راجي الأسمر، مراجعة الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميَّة – بيروت، ط١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م .
- معجم المؤلِّفين (تراجم مصنِّفي الكتب العربية): عمر بن رضا كحالة الدمشقيّ (ت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م)، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣ م .
- معجم لغات القبائل والأمصار: الدكتور جميل سعيد، والدكتور داود سلّوم، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م .

- المُغرِب في ترتيب المُعرِب: أَبو الفتح ناصر الدين المطرِّزيّ (ت٦١٠هـ)، تحقيق: محمود فاخوريّ، عبد الحميد مختار، مكتبة أُسامة بن زيد– حلب/ سورية، ط١، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .
- المفتاح في الصرف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجانيّ (ت٤٧١هـ)، حققه وقدم له : الدكتور علي توفيق الحَمَد ، مؤسسة الرسالة –بيروت، ط١، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م .
- المُفَصَّل في صنعة الإعراب: أبو القاسم الزمخشريّ، تحقيق : الدكتور علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م .
- مقاييس اللُّغة: أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر– بيروت، (د. ط)، ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م .
- المُمْتع الكبير في التصريف: ابن عصفور الأشبيليّ (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون– بيروت، ط١، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م .
- المُنْصِف = شرح كتاب التصريف : ابن جنِّيّ(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده– مصر، ط١، ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م.
- موسوعة كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي بن محمد التهانويّ (ت١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: الدكتور رفيق العجم، تحقيق: الدكتور علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: الدكتور عبد الله الخالديّ، الترجمة الأجنبية: الدكتور جورج زينانيّ، مكتبة لبنان ناشرون– بيروت، (د. ط)،(د. ت) .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: أبو البركات الأنباريّ، تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائيّ (ت١٤٢٢هـ=٢٠٠١م)، مكتبة المنار – الزرقاء، الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥ م .
- هدية العارفين أسماء المؤلِّفين وآثار المصنِّفين: إسماعيل باشا البغداديّ (ت١٣٣٩هـ)، طُبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها – استانبول، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربيّ–بيروت، (د . ط)، ١٩٥١م .
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث–بيروت،(د. ط)،١٤٢٠هـ= ٢٠٠٠م .
- وفيَّات الأَعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان البرمكيّ الإربليّ (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة –بغداد، (د. ط)، ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م .

* المواقع الإلكترونيَّة :

- الموقع الرسميّ على الشابكة الدولية (الإنترنت): مكتبة الملك فيصل/ السعودية، الموقع الإلكتروني (www.makhtota.Ksu.edu.sa) : ( ).

الهوامش

(١) تنظر ترجمته في: حلية البشر، عبد الرزاق البيطار:١٣٨٤/٣ ، الخطط التوفيقية، علي باشا مبارك: ٣٠٦/٣ ، الأعلام، الزركلي: ٢٩٦/٦، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة: ١٧/٢، تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان: ٣٠٤/٣ ، عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، الجبرتي: ٩٢/٢ ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، كرنيليوس فانديك / ٢٦٠ .

(٢) ينظر: الأَعلام : ١٥٢/١ ، معجم المؤلفين: ٢٧٨/١ .

(٣) ينظر: الأَعلام : ٢٠٥/٢ ، معجم المؤلفين: ٢٤٨/٣ .

(٤) ينظر: حلية البشر : ١٣٨٤/٣ ، عجائب الآثار في التراجم والأخبار: ٩٢/٢ ، اكتفاء القنوع / ٢٦٠.

(٥) ينظر: الأَعلام: ٢٩٧/٦ ، الخطط التوفيقية : ٣٠٦/٣ .

(٦) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة، سركيس : ٢/ ٤٥٢ ، الخطط التوفيقية:٣٠٧/٣، حلية البشر : ١٣٨٤/٣ .

(٧) ينظر: معجم المطبوعات العربية : ٢/ ٤٥٢ ، معجم المؤلفين:١٨/٦، إيضاح المكنون، إسماعيل باشا : ٧٨/١ .

(٨) ينظر: حلية البشر: ١٣٨٦/٣ .

(٩) ينظر: معجم المطبوعات العربية : ٢/ ٤٥٢ .

(١٠) ينظر: هدية العارفين، إسماعيل باشا: ٣٤٩/٢، حلية البشر: ١٣٨٦/٣، معجم المطبوعات العربية: ٢/ ٤٥٢.

(١١) ينظر: معجم المطبوعات العربية : ٢/ ٤٥٢ ، معجم المؤلفين:١٨/٦ .

(١٢) ينظر: الخطط التوفيقية: ٣٠٧/٣ ، الأعلام: ٢٩٧/٦، تاريخ آداب اللغة العربية: ٣٠٤/٣ .

(١٣) ينظر: حلية البشر: ١٣٨٦/٣، الخطط التوفيقية: ٣٠٧/٣ .

(١٤) ينظر: حلية البشر: ١٣٨٦/٣، الخطط التوفيقية: ٣٠٧/٣ ، فهرسة الخزانة التيمورية، أحمد تيمور باشا: ١٧٤/٣ .

(١٥) ينظر: هدية العارفين: ٣٤٩/٢، حلية البشر: ١٣٨٦/٣ .

(١٦) ينظر: عجائب الآثار في التراجم والأخبار: ٩٨/٢ ، حلية البشر : ١٣٨٦/٣ .

(١٧) ينظر: هدية العارفين: ٣٤٩/٢، حلية البشر: ١٣٨٦/٣ .

(١٨) ينظر: والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، الكتاني: ٧٠٥/٢ ، الأعلام : ٢٩٧/٦ .

(١٩) ينظر: فهرس الفهارس: ٧٠٥/٢ ، حلية البشر : ١٣٨٦/٣ .

(٢٠) ينظر: فهرس الفهارس: ٧٠٥/٢ ، عجائب الآثار في التراجم والأخبار: ٩٨/٢ ، حلية البشر : ١٣٨٦/٣ .

(٢١) ينظر: هدية العارفين : ٣٤٩/٢ ، الأعلام : ٦ / ٢٩٧ .

(٢٢) ينظر: الأعلام : ٢٩٧/٦ .

(٢٣) ينظر: فهرس الفهارس: ٧٠٥/٢، الأعلام : ٢٩٧/٦ .

(٢٤) ينظر: الخطط التوفيقية: ٣٠٧/٣ ، اكتفاء القنوع / ٣٥٩ .

(٢٥) ينظر: حلية البشر: ١٣٨٦/٣، فهرسة الخزانة التيمورية: ٩٧/١ .

(٢٦) ينظر: فهرس الفهارس: ٧٠٥/٢ ، حلية البشر: ١٣٨٦/٣ .

(٢٧) ينظر: عنوان الموقع الرسمي على الشبكة الدولية (الإنترنت) لمكتبة الملك فيصل/ السعودية ، www.makhtota.Ksu.edu.sa .

(٢٨) الصفحة / من التحقيق .

(*) اعتمدنا برنامج (مصحف المدينة النبويَّة) المخصص للنشر الحاسوبي، الصادر عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف ونشره .

(٢٩) تنظر ترجمته في الدراسة .

(٣٠) يشترك اسما الزمان والمكان والمصدر في صيغة (مَفْعَل)، وهذا قياس مطّرد، وفيه قال سيبويه في: الكتاب : ٨٨/٤ "وربما بنوا المصدر على المفعل كما بنوا المكان عليه ... وذلك قولك: المرجع، قال الله عز وجل: {إلى ربكم مرجعكم} [الآية:٧، من سورة الزمر]، أي: رجوعكم. وقال: {ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض} [الآية:٢٢٢، من سورة البقرة]، أي: في الحيض" .

(٣١) والمراد به المصدر الميميّ، وهو عند الصرفيين" ماوُضِعَ؛ ليدُلَّ على حَدَثٍ فقط، بـ((ميمٍ)) زائدةٍ "، ينظر: المعجم المفصّل في علم الصرف، راجي الأَسمر/٣٨٣ .

(٣٢) وهو عند الصرفيين:" اسم مُشتقٌّ من يَفْعُل؛ لزَمَانٍ وَقَعَ فيه الفِعْلُ "، ينظر: المعجم المفصَّل في علم الصرف/١٢٣ .

(٣٣) عرّف الصرفيون اسم المكان بأنَّه : " هو اسم مُشتقٌّ مِن يَفْعُل لمكان وَقَع فيه الفِعْلُ "، ينظر: المعجم المفصَّل في علم الصرف /١٣٦ .

(٣٤) ينظر: الكتاب :٨٩/٤ ، الأُصول في النحو، ابن السرَّاج: ١٤١/٣ ، الخصائص، ابن جنِّي: ٣٦٦/١ ، شرح ابن عقيل، ابن عقيل : ١٩٥/٢ .

(٣٥) ومثاله ما أورده سيبويه في: الكتاب: ٨٨/٤ إذ نقرأ فيه: "وربما ألحقوا هاء التأنيث فقالوا: المعجزة والمعجزة، كما قالوا: المعيشة. وكذلك أيضا يدخلون الهاء في المواضع. قالوا: المزلة أي موضع زلل. وقالوا: المعذرة والمعتبة، فألحقوا الهاء وفتحوا على القياس" .

(٣٦) ينظر: حاشية على شرح الشافية، ابن جماعة:٧١/١ .

(٣٧) ينظر: الكتاب: ٧٨/٤، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام: ٢٣٨/٣.

(٣٨) مذهب سيبويه في: الكتاب: ٩٠/٤-٩١: إنَّ (المَسجِد) بكسر العين اسم للبيت، وأنَّ المَسجَد بفتح العين موضع السجود؛ لقوله: "وأمَّا المَسجِد فإنَّه اسم للبيت، ولستَ تريد به موضع السجود، وموضع جبهتك، لو أردت ذلك لقلتَ: مَسْجَد، ونظير ذلك المُكْحُلة، والمِحْلَب، والمِيَسم لم ترد موضع الفعل، ولكنَّه اسم لوعاء الكُحْلِ، وكذلك المُدُقُّ صار اسمًا له كالجُلمُود كذلك المَقْبُرة، والمَشْرُقة، وإنَّما أراد اسم المكان ولو أراد موضع الفعل لقال: مَقْبَر ولكنَّه اسم بمنزلة المَسْجِد " .

(٣٩) وهو حد الشيء، فحد الشمس هو موضع الذي تغرب فيه، وينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس: ٤٢٠/٤ ، لسان العرب، ابن منظور : ٢٣٥/٨ .

(٤٠) ويدلّ جذره على القطع، ينظر: المقاييس :٤٥٦/١ ، اللسان : ١٣٣/٤ .

(٤١) ويدلّ جذره على نماء في شيء مزروع، ينظر: المقاييس: ٣٨٧/٥، اللسان : ٩٥/٢ .

(٤٢) ويدلّ جذره على الوقوع، ينظر: المقاييس: ٨٦/٣ ، اللسان : ٣١٦/٧ .

(٤٣) وهو ظهور الشمس وبروزها في موضع طلوعها، ينظر: المقاييس: ٤٢٠/٣ ، المُخصَّص، ابن سيده: ٣٧٤/٢ ، اللسان: ٢٣٥/٨ .

(٤٤) وهو مَعْلَم الشيء ومكانه، ينظر: المقاييس : ٤٦٢/٣ .

(٤٥) لم يمثِّل الفعل(سَكَنَ) الذي مصدره الميمي واسما زمانه ومكانه: مَسْكِنُ، فجذره يدلّ على خلاف الاضطراب والحركة، ينظر: المقاييس: ٨٨/٣ ، اللسان: ٢١١/١٣ .

(٤٦) ويدلّ جذره على عبادة وتقرب، والمنسِك، الموضع الذي تذبح فيه القرابين للآلهة، ينظر: المقاييس: ٤٢٠/٥ ، اللسان : ٤٩٨/١٠ .

(٤٧) ويدلّ جذره على السوق والبعث، وهو الموضع الذي يُحشر إليه القوم، ينظر: المقاييس: ٦٦/٢ ، اللسان: ١٩٠/٤ .

(٤٨) ينظر: المُخصَّص: ٣١٣/١ ، المصباح المنير، الفيومي: ١٠٩/١ ، اللسان : ٥٣/٨ .

(٤٩) علّق ابن جنّي في المنصف: ٢٥٠/١ على هذا الفعل بقوله: ""حُلّ، وحِلّ، وحِلّ" فمن قال "حُلّ" فضم الحاء، فهو في الكثرة بمنزلة من قال: "قِيل" فكسر، ومن كسر الحاء فقال "حِلّ" فهو بمنزلة من أخلص الضمة فقال: " بُوع وقُول، ومن أشم فقال "حُـلّ" فهو بمنزلة من أشم أيضا فقال: "قُيل " .

(٥٠) لسيبويه في الكتاب: ١١٨/٤ تعليق على إمالة مثل هذه الحالة بقوله: " أما ما كان من بنات الياء فتمال ألفه، لأنها في موضع ياء وبدل منها، فنحوا نحوها كما أن بعضهم يقول: قد رد، وقال الفرزدق:

وما حل من جهل حبى حلمائنا ولا قائل المعروف فينا يعنف

فيشم، كأنَّه ينحو نحو فعل. فكذا نحوا نحو الياء " .

(٥١) ينظر: معجم لغات القبائل والأمصار، د. جميل سعيد، و د. داود سلّوم: ١٥٠/١ .

(٥٢) ينظر: الكتاب : ٩٥/٤ ، شرح مختصر التصريف العزّيّ، التفتازاني/ ٨٧ .

(٥٣) علَّل ابن يعيش فذكر القضية في شرح للمفصَّل:١٤٨/٤، بقوله: "أن ما يُشتق للمكان فهو مبني على لفظ المضارع، والمضارع من الثلاثي مختلف يأتي على "يفعَل" بالفتح، وعلى "يَفْعِل" بالكسر، وعلى "يفعُل" بالضمّ، فلمّا اختلف المضارع، اختلف المَفْعل التي على زنته، ولمّا كان مضارعُ ما زاد على الثلاثة على منهاج واحد لا يختلف وهو الكسر، لم يختلف اسم المكان فيه " .

(٥٤) ينظر: معجم لغات القبائل والأمصار: ١٥٠/١ .

(٥٥) ينظر: المقاييس: ٤١٨/٢ ، المصباح المنير:٢٣٣/١ .

(٥٦) ينظر: معجم القبائل والأَمصار: ١٥٠/١ .

(٥٧) ينظر: المصدر نفسه .

(٥٨) ينظر: المصدر نفسه .

(٥٩) قراءة الجُمهور ((مَطْلَعَ)) بفتح اللام، وقرأ أبو رجاء والأعمش وابن وثاب وطلحة وابن محيصن والكسائي وأبو عمرو : بخلاف عنه بكسرها ((مَطْلِعَ)) ، فقيل : هما مصدران في لغة بني تميم، وقيل: المصدر بالفتح، وموضع الطلوع بالكسر

عند أهل الحجاز((مَطْلِعَ)) ، ينظر: البحر المحيط، أبو حيّان الأندلسيّ : ٣٧٢/٨، الكشّاف، الزمخشريّ: ٧٨٦/٤ ، الدر المصون، السمين الحلبي :٥٥٠/٦، معجم القراءات، عبداللطيف الخطيب : ٥١٩/١٠ .

(٦٠) ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي:٩٢/٣ ، المقاييس:٤٧٩/١ .

(٦١) ينظر: المقاييس: ١٠٠/٢ ، تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري: ٤٦٦/٢ .

(٦٢) أي: مَجْمَع، ومَحْمَدة .

(٦٣) ينظر: المقاييس : ٦٩/٤ ، اللسان: ٤٥٨/١١ .

(٦٤) أي: مأْرَبَة .

(٦٥) وإنَّما خصوا الفعل المضارع قياسًا لهذه الصيغ المشتركة دون غيره من الأفعال، كما هو رأي ابن يعيش في: شرحه للمفصَّل: ١٤٨/٤، إذ يقول: "وإنّما اشتركت هذه الأشياء في لفظ واحد؛ لاشتراكها في وصول الفعل إليها، ونَصْبِه إيّاها، فلمّا اشتركت في ذلك، اشتركت في اللفظ. وأيضًا فإن اسم المكان جارٍ على **المضارع** في حركاته وسكناته، ولذلك ضمّوا الميم منه، كما أنّ أوّل المضارع مضمومٌ، وكانت الزيادة ميمًا؛ لئلاّ يُلْبِس بالفعل، وفُتح ما قبل آخِره، لأنّه جارٍ على زنة المفعول به، نحوِ: "المُدْخَل"، والمفعولُ على زنةِ ما لم يسمّ فاعله؛ نحوِ: "يُخْرَج"، وكان فعلُ ما لم يسمّ فاعله أولى به؛ لأنّه مبني للمفعول به، فهذا اللفظ يشمل اسم الزمان والمكان والمصدر، وهو على منهاج واحد لا يختلف " .

(٦٦) ينظر: الأُصول في النحو:١٤١/٣، الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب/٧ ، المزهر في علوم اللغة، السيوطيّ:١٠٠/٢ .

(٦٧) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(٦٨) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(٦٩) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(٧٠) الآية : ١٠ ، من سورة القيامة .

(٧١) علّق الأخفش في: معاني القرآن : ٥٥٧/٢ على هذا البناء بقوله: " كلَّ مصدرٍ يُبنى هذا البناء فإنَّما يجعل "مَفْعَلاً" واذا أراد المكان، قال {المقِرّ} وقد قرئت {أَيْنَ المَقِرّ}[الآية:١٠، من سورة القيامة]؛ لأنَّ كلَّ ما كانَ فعلُه على "يَفْعِل" كان "المَفْعِل" منه مكسورا نحو "المَضْرِب" اذا أردت المكان الذي يضرب فيه" .

(٧٢) ينظر: معجم لغات القبائل والأمصار: ١٥٠/١ .

(٧٣) ينظر: المصدر نفسه : ١٥٠/١ .

(٧٤) ينظر: المصدر نفسه : ١٥٠/١ .

(٧٥) ينظر: المُغرِب في ترتيب المُعرِب، المطرّزيّ:٤٢٩/٢ المزهر في علوم اللغة/٢٢٨ ، حاشية الصبان على شرح الأشموني، محمد علي الصبَّان: ٤٧١/٢ .

(٧٦) وليس في كلام العرب مصدر على مَفْعُل، وعلّق سيبويه في: الكتاب: ٩٠/٤ على ذلك بقوله: "وأما ما كان يفعل منه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعل منه مفتوحا، ولم يبنوه على مثال يفعل لأنه ليس في الكلام مفعل، فلما لم يكن إلى

ذلك سبيل وكان مصيره إلى إحدى الحركتين ألزموه أخفهما"، وينظر: الأُصول في النحو:١٤٢/٣ ، المُغرِب في ترتيب المُعرِب:٤٢٩/٢ المزهر في علوم اللغة/٢٢٨ .

(٧٧) أورد الرضيّ في : شرحه للشافية: ١٦٨/١-١٦٩ بيتي شعر وردت فيهما صيغة مَفْعُل محذوفة التاء، بقوله: " أقول: قال سيبويه: لم يجئ في كلام العرب مَفْعُلٌ، يعني لا مفرداً ولا جمعاً، قال السيرافي: فقوله:

بُثَيْنُ، الْزَمِي " لا " إن " لا " إن لزمته على كثرة الواشين أي مَعْوُن

أصله مَعُونَة، فحذفت التاء للضرورة، وكذا قوله:* لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعالٍ مَكْرُمِ *

وذهب الفرّاء في: إلى أنهما جمعان، على ما هو مذهبه، في نحو تَمْر وَتُفَّاح، فيجيز مَكْرُماً وَمَعُوناً في غير الضرورة، فعند الفراء يجئ مَفْعُل جمعاً، وقد جاء مَهْلُك بمعنى الْهُلْك، ومَأْلُك، وله أن يدعي فيهما أنهما جمعا مَهْلُكة وَمَأْلُكة" .

(٧٨) أي: مَذِلَّة، ومَحْسِبة .

(٧٩) وهو: ما كان صحيحًا في أَصله، أو هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علّة وهمزة وتضعيف، ينظر: التعريفات، الجرجانيّ/١٧٣ ، المعجم المُفصَّل في علم الصرف/ ٣٢١ .

(٨٠) وهو: ما كان معتلًا في أحد أُصوله، أو هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف سالم وهمزة وتضعيف، ينظر: التعريفات/١٧٣ ، المعجم المُفصَّل في علم الصرف/ ٣٩٠ .

(٨١) ينظر: التعريفات /٣٠٧ ، المعجم المُفصَّل في علم الصرف/ ٤٠٩ .

(٨٢) ينظر: المقاييس: ٢٨٧/٣ ، اللسان : ٢٥٤/٣ .

(٨٣) ينظر: التعريفات /٢٤٧ ، المعجم المُفصَّل في علم الصرف/ ٣٤٩ .

(٨٤) ينظر: التعريفات /٢٤٧ ، المعجم المُفصَّل في علم الصرف/ ٣٤٩ .

(٨٥) فصّل ابن عقيل في: شرحه على الألفية : ٣٠٦/٤ هذه القضية بقوله: يعامل اللفيف المفروق من جهة فائه معاملة المثال ومن جهة لامه معاملة الناقص، وعلى هذا تثبت فاؤه في المضارع والأَمر وإن كانت ياء مطلقًا وكذا إن كانت واوًا والعين مفتوحة تقول: يدى يبدى وايد، وتقول وجى يوجى واوج، وتحذف فاؤه في المضارع من الثلاثي المجرد وفي الأمر إذا كانت واوًا والعين مكسورة وذلك باب ضرب وباب حسب تقول: وعي يعي وونى يني ووهي يهي ... وتحذف لامه في المضارع المجزوم وفي الأمر أيضًا إلَّا إذا أُسند إلى نون النسوة أو ألف الاثنين ... وتُحذف نون الرفع في الجزم والنصب، وتقول أيضًا: يا محمدان عيا ونيا وهيا وليا واوجيا " .

(٨٦) أورد الجوهريّ في: الصِّحاح:٤٦٧/٨ ما نصّه: " ويقال للشجاع: موقى، أي: موقى جدًا. وتوقّى واتقى بمعنى، ووقاه الله وقاية بالكسر، أي: حفظه " .

(٨٧) قد يرد مع اللفيف قلب الياء واوًا كما ذكر الشارح، ويطّرد قلب الواو ياءً فيه، وعليه أورد الخليل في: العين: ٢٧٠/٢ بقوله: "اللَّفيفُ : أنْ تلِفَّ الحَرْفَ بالحَرْف أيْ تُدْغم؛ لأنَّ العَيَّ أَصْلُهُ العَوْيُ فاستثْقلوا إظهارَ الواو مع الياء

المتحرِّكة ... فحوَّلُوها ياءً وأدغَمُوها فيها " ، وقال: ٢٣٦/٥ " القوّة من تأليف قافٍ وواوٍ وياءٍ حُمِلَتْ على فُعْلَة فأدْغمتِ الياءُ في الواو كَرَاهِيَةَ تغيير الضَّمّة" .

(٨٨) والشاذ ماخرج على القاعدة، وقد أورد الجرجانيّ في: التعريفات/١٢٤تفصيلًا له بقوله: "وهو على نوعين شاذ مقبول، وشاذ مردود؛ أما الشاذ المقبول؛ فهو الذي يجيء على خلاف القياس، ويقبل عند الفصحاء، والبلغاء، وأما الشاذ المردود؛ فهو الذي يجيء على خلاف القياس، ولا يقبل عند الفصحاء، والبلغاء"، وينظر: المعجم المُفصَّل في علم الصرف/ ٢٨٢.

(٨٩) ينظر: المقاييس: ٣٣٥/٤ ، اللسان: ٦٤/١٥ .

(٩٠) ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد: ٢٥٠/١ ، اللسان: ٥٢/١٤ .

(٩١) ينظر: جمهرة اللغة :٧١١/٢ ، اللسان: ٨٥/١ .

(٩٢) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(٩٣) أورد ابن فارس في: المقاييس:١٥١/١ عن الجذر (أ/و/ي) ما نصّه: " الهمزة والواو والياء أصلان: أحدهما التجمُّع، والثاني الإشفاق " .

(٩٤) وهي منظومة نظمها العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي المتوفى سنة (٦٧٢) من الهجرة – رحمه الله، تعد من أهم المنظومات في علم الصرف، وقد كمل بها ابن مالك ألفيته، وقد ركز فيها على صرف الأفعال، ولم يعتن كثيرا بمباحث تصريف الأسماء كما يظهر من اسمها، ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة: ١٥٣٦/٢ ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع/ ٣٠٢ ، معجم المطبوعات : ١٩٨٨/٢ ، الأعلام : ٢٣٣/٦ .

(٩٥) ينظر: الخصائص: ٣٥/٣ ، المفتاح في الصرف، الجرجانيّ/٦٠ ، الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور: ٧٠/١.

(٩٦) علّق ابن يعيش في: شرحه على المفصَّل : ١٤٦/٤ ، بقوله: "فإذا كان ذلك فيما لامه ياء؛ كان في ذوات الواو أولى، نحو: "المغزى"، و"المدعى"؛ لأنه على "فعل يفعل" بالضم، مثل "دعا يدعو" و"غزا يغزو"، وفيه ما في ذوات الياء، لم يخرج من ذلك إلا "مأوي الإبل"، فإنه قد جاء مكسورا فيما حكاه الفراء، وذكر غيره: "مأوى الإبل" بالفتح على القياس" .

(٩٧) ينظر: معجم لغات القبائل والأمصار: ١٥٠/١ .

(٩٨) أورد ابن منظور في: اللسان : ٣٣٥/١٠، تعليقًا على هذه الصيغة، بقوله : "ومؤق العين وموقها ومؤقيها ومأقيها: مؤخرها، وقيل مقدمها، وجمع المؤق والموق والمأق آماق، وجمع المؤقي والمأقي مآق على القياس، وفي وزن هذه الكلمة وتصاريفها وضروب جمعها تعليل دقيق. وموقئ العين وماقئها: مؤخرها، وقيل: مقدمها " .

(٩٩) المراد به: إعلال القلب، قلب الواو ألفًا .

(١٠٠) ينظر: التعريفات/٤٢، التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي/٦٤، كشَّاف اصطلاحات الفنون، التهانويّ:١٩٣/١.

(١٠١) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقي الأهوازي، إمام من أئمة اللغة العربية، وعالمٌ نحوي، وأديب شهير، له مؤلفات مشهورة، منها: إصلاح المنطق، والأضداد، والألفاظ، والقلب والإبدال، المتوفى سنة(٢٤٤) من الهجرة، ينظر: إنباه الرواة، القفطي: ٢٢٠/١، نزهة الألباء، ابن الأنباري/ ١٢٣، وفيات الأعيان، ابن خلكان: ٤٠٠/٦ .

(١٠٢) قال ابن السكّيت في: إصلاح المنطق/١٦٣ "وإذا كان الفعل من ذوات الثلاثة من نحو: كال يَكِيل وأشباهه فإن الاسم منه مكسور والمصدر مفتوح، من ذلك ما مَمِيلاً ومَمالاً، يُذهب بالكسر إلى الأسماء، وبالفتح إلى المصدر، ولو فتحتهما جميعاً أو كسرتهما في المصدر والاسم لجاز، تقول العرب: المَعَاش والمَعِيش، والمَعَاب والمَعِيب، والمَسَار والمَسِير" .

(١٠٣) ينظر: المُفصَّل في صنعة الإعراب، الزمخشري/٥٢٧ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢٤٥/٣ .

(١٠٤) المراد: الفيوميّ المتوفى سنة (٧٧٠) من الهجرة في كتابه: المصباح المنير: ٦٠٣/٢، والمصباح، كتاب لغويّ شامل، مطبوع متداول، عنوانه الكامل: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، وقد اعتمد في تأليفه على نحو ٧٠ مصنفاً، وقد ضمّ الكتاب مادة لغوية جمَّة تنوّعت بين معجم ولغة ونحو وصرف، ينظر: كشف الظنون: ١٧١٠/٢، اكتفاء القنوع: ١٥٦/١، معجم المطبوعات: ٢/ ١٤٧٦ .

(١٠٥) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(١٠٦) ... وسمّي بالمثال؛ لأنَّه يماثل الصحيح بعدم إعلال ماضيه، ينظر: التعريفات/١٧٣ ، المعجم المُفصَّل في علم الصرف/ ٣٥٨ .

(١٠٧) ينظر: الأُصول في النحو:١٤١/٣، المفتاح في الصرف/٦٠ ، الشافية في علم التصريف/٧ ، شرح مختصر التصريف العزّيّ/١٨٣ ، المزهر في علوم اللغة/٢٢٨ .

(١٠٨) ينظر: شرح الكافية الشافية، ابن مالك الجيانيّ: ٣٣٤٧/٥ ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشمونيّ: ٢٤٠/٢ .

(١٠٩) ينظر: معجم لغات القبائل والأمصار: ١٥٠/١ .

(١١٠) تنظر/ الصفحة من التحقيق .

(١١١) ينظر: القاموس المحيط، الفيروز آبادي/ ٣٢٥، ويضيف الاسترآباذي على الشافية : ١٧٠/١ قوله : "وإنَّما قالوا مَوَدَّة بالفتح اتفاقاً لسلامة الواو في الفعل اتفاقًا، وقد يجيء في الناقص الْمَفْعِل مصدراً بشرط التاء كالْمَعْصِيَة والمحمية " .

(١١٢) ينظر: الصفحة/ ٣٢٥ ، و(القاموس المحيط) للإمام اللغوي مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي المتوفى سنة (٨١٧) من الهجرة، وهو مطبوع متداول، ويعدّ أشهر معاجم اللغة العربية على الإطلاق، إذ بلغ من شهرته أن كثيرا من الناس بعده صاروا يستعملون كلمة قاموس مرادفة لكلمة معجم، ينظر: كشف الظنون: ١٣٠٦/٢ ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع/ ٣٢٥، معجم المطبوعات العربية والمعرّبة: ١٤٧٠/٢.

(١١٣) ينظر: الكتاب :٨٩/٤ ، الأُصول في النحو: ١٤١/٣ ، الخصائص: ٣٦٦/١ ، شرح ابن عقيل : ١٩٥/٢ .

(١١٤) علّق أبو حيَّان الأندلسيّ في: ارتشاف الضرب: ٥٠٢/٢ على ذلك بقوله : "وظاهر كلام سيبويه أنه لا ينقاس، وإن تحركت فاؤه، والفتح في المفعل قولاً واحدًا نحو: وددت أود مَوَدَّة، وحكى الفراء في المَفْعَل من وَضَعَ يَضَعُ مَوْضَع بالفتح" .

(١١٥) ينظر: الكتاب: ٩٣/٤، إصلاح المنطق/ ١٦٣، الأصول في النحو: ١٤٦/٣، شرح المفصّل، ابن يعيش: ٤/ ١٤٦ .

(١١٦) أورد ابن السرَّاج في: الأصول في النحو: ١٤٦/٣ تعليقًا بقوله: "وقال أكثر العرب في وحل ووجل موجل وموجل لأن هذه الواو قد تعل فشبهوه بواو وعد، وقال سيبويه: حدثنا يونس وغيره: أن ناسا من [العرب] يقولون في "وَجِلَ" يَوْجَلُ ونحوِه: مَوْجَلٌ، قال: وكأنهم الذين يقولون: يَوْجَلُ "فلم يعلّوا الواو"، وقالوا: "مَوَدةٌ "؛ لأن الواو تسلم في "يَوَدُّ " .

(١١٧) ينظر: إصلاح المنطق/ ١٦٣ ، شرح المفصّل، ابن يعيش: ٤/ ١٤٦ .

(١١٨) ذكر سيبويه في: الكتاب: ٩٤/٣ ، عن صيغة مَفْعِل المكسور ماقبلها الآتي : " وموحد فتحوه، إذ كان اسما موضوعا، ليس بمصدر ولا مكان، إنما هو معدول عن واحد، كما أن عمر معدول عن عامر، فشبهوه بهذه الأسماء، وذلك نحو مَوْهِب. وكموهب: مَوْأَلة اسم رجل، ومَوْرِق وهو اسم " .

(١١٩) أشار إلى ذلك الأشموني في: شرحه على الألفية : ٤٧١/٢ قائلًا : " وممَّا شذَّ من معتل الفاء في المكان من وحل بكسر الحاء المهملة يوحل بفتحها ووضع ووقع موحل وموضع وموقعة بالفتح في الثلاثة، وجاء فيها الكسر على القياس" .

(١٢٠) نقل السيوطيّ في: المُزهر:١٠١/٢ مذهب بني طيء في الفتح مطلقًا، بقوله: "وطيىء تقول في هذه البنية كلها بالفتح ولطيىء توسع في اللغات، وأمَّا مَوْحَد في قولهم : ادخلوا مَوْحَد مَوْحَد فمعدول عن واحد واحد ولهذا لم ينصرف انصراف المصادر، ومن العرب من يلتزم القياس في مصادره يفعل وأسمائه فيفتح جميع ذاك وكلٌّ حسن "، وينظر: الأُصول في النحو: ١٤٢/٣، المُغرِب في ترتيب المُعرِب:٣٥/٢ ، الشافية في علم التصريف/٧ .

(١٢١) يشترك المصدر الميمي واسم الزمان والمكان بصيغة (مُفْعَل) إذا كانت مشتقة من غير الثلاثيّ قال سيبويه في: الكتاب: ٩٥/٤ : " المكان والمصدر يبنى من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول أولى به؛ لأنَّ المصدر مفعولٌ والمكان مفعولٌ فيه فيضمون أوله كما يضمون المفعول؛ لأنَّه قد خرج من بنات الثلاثة فيفعل بأوله ما يفعل بأول مفعوله كما أنَّ أوَّل ما ذكرت لك من بنات الثلاثة كأوَّل مفعوله مفتوحٌ وإنما منعك أن تجعل قبل آخر حرف من مفعوله واوًا كواو مضروبٍ أن ذلك ليس من كلامهم ولا مما بنوا عليه يقولون للمكان: هذا مخرجنا ومدخلنا ومصباحنا وممسانا وكذلك إذا أردت المصدر " .

(١٢٢) علّق ديكفوز في: المطلوب/ ٢٦ على اشتقاق المصدر من المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان واسم المفعول بقوله : "صارت صيغة كل واحد منها محلًا للفعل فشابه كل واحد منها اسم المفعول فصارت صيغتها على صيغة اسم المفعول، وأمّا المصدر الميمي والزمان والمكان والمفعول من الفعل الرباعيّ المجرّد الصحيح غير المضاعف والمهموز، نحو: مدحرج بفتح الراء من المتعديّ ...ومدريح به للمفعول؛ لأنّه لايجيء اسم المفعول من اللازم إلّا بواسطة حرف الجر سواء كان ثلاثيًا أو زائدًا..." .

(١٢٣) ينظر: المفتاح في الصرف/٦٠ ، المزهر في علوم اللغة:٢/١٠٠.

(١٢٤) ينظر: الشافية في علم التصريف/٧ .

(١٢٥) الآية : ١٩ ، من سورة سبأ .

(١٢٦) الآية : ٦ ، من سورة هود .

(١٢٧) صدر بيت من البسيط، لأمية بن أبي الصلت، وهو له في: ديوانه/٦٢، ينظر: الكتاب، سيبويه: ٤/٩٥، إصلاح المنطق/١٦٦، الأغاني، أبو فرج الأصفهاني: ٤/١٣٢ ، وعجزه : * بالخير صبحنا ربي ومسانا*.

(١٢٨) سورة هود، الآية : ٤١ .

(١٢٩) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(١٣٠) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاويّ: ٣/١٣٥ ، والبيضاويّ هو عبد الله بن عمر البيضاوي، أحد علماء أهل السنة والجماعة، وفقيه وأصولي شافعي، ومتكلم ومحدث ومفسر ونحوي، له مؤلفات عديدة، منها : التفسير المذكور آنفًا،ومنهاج الوصول إلى علم الأصول، وطوالع الأنوار في أصول الدين، ولب اللباب في علم الإعراب وهو مختصر كافية ابن الحاجب، وغيرها، المتوفى سنة (٦٩١) من الهجرة، ينظر: الوافي بالوفيات: ٥/٤٤٧، هدية العارفين: ١/٢٤١، اكتفاء القنوع : ١/٤٠.

(١٣١) [...] زيادة يقتضيها السياق .

(١٣٢) وهو أبو عمرو بن عثمان بن قنبر الشهير بـ(سيبويه)، عالم نحرير، وإمام في العربية، ورأس المدرسة البصريّة في النحو، من آثاره: الكِتاب، المتوفى سنة (١٨٠) من الهجرة، ينظر: أخبار النحويين البصريين، السيرافيّ /٣٧، طبقات النحويين، الزبيديّ/٦٦، معجم المؤلِّفين: ٨/١٠ .

(١٣٣) علّق سيبويه في الكتاب: ٤/٩٧ بقوله : " ويستغنى بهذا عن المفعل الذي يكون مصدرًا؛ لأَنَّ في هذا دليلًا عليه".

(١٣٤) أعطى ابن السرَّاج في أصول النحو : ٣/ ١٤٩ ، صفة امتناع مجيء هذا المصدر بقوله : "ومذهب سيبويه: أن المصدر لا يأتي على وزن "مفعول" ألبتة ويتأول في قولهم: دعه إلى ميسورة وإلى معسورة أنه إنما جاء على الصفة كأنه قال: دعه إلى أمر يؤسر فيه وإلى أمر يعسر فيه" .

(١٣٥) يضرب هذا القول مضرب المثل، ينظر: الكامل في الأدب واللغة، المبرّد: ١/١٠٢ ، الاقتضاب في شرح أدب الكامل، البطليوسي: ٢/٣٠٤ .

(١٣٦) وضّح سيبويه في: الكتاب : ٩٧/٤ هذا اللبس بقوله : " وأما قوله: دعه إلى ميسوره ودع معسوره، فإنما يجيء هذا على المفعول كأنه قال: دعه إلى أمر يوسر فيه أو يعسر فيه، وكذلك المرفوع والموضوع، كأنه يقول: له ما يرفعه وله ما يضعه، وكذلك المعقول، كأنه قال: عقل له شيء، أي حبس له لبه وشدد".

(١٣٧) هو أَبو الحسن سعيد بن مسعدة الشهير بالأخفش الأوسط، عالم في العربية، ورأس المدرسة البصريَّة في النحو، ولغويّ، وعروضيّ، من تصانيفه: الاشتقاق، والعَروض، ومعاني القرآن، المتوفى سنة (٢١٥) من الهجرة، ينظر: أخبار النحويّين، البزّار/٣٩، وفيات الأعيان:٢٦١/١، معجم المؤلِّفين:٢٣١/٤ .

(١٣٨) ينظر: معاني القرآن، الأخفش :١٨٦/١ .

(١٣٩) أي: مكي بن أبي طالب المتوفى سنة (٤٣٧هـ) في كتابه: (التبصرة في القراءات السبع)، ضمَّ الكتاب قراءات مختلفة للقرّاء السبع، وهو كتاب معتمد مفيد، ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ٣٣٩/١ ، الدليل إلى المتون العلمية، عبدالعزيز بن إبراهيم/ ١٢٥ ، وينظر: التبصرة في القراءات السبع/٧١ .

(١٤٠) من شروط عمل المصدر عمل فعله أن يكون مظهرًا، ومفردًا، ومكبرًا، غير محدد بالتاء، وغير منعوت قبل تمام عمله، وينظر: المفصَّل في صنعة الإعراب/ ٢٨١، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١٧٠/٣، شرح التسهيل، ابن مالك: ١٠٦/٣ ، حاشية الصبّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك:٢٠٢/٢ .